

## المنتظر الذي لم يجي بعد

نيوب تعانق خضر السهول  
وتلعب سيقانها الداميات  
وصوت الردى في زمان المهانات :

واخالدها .. وواأرضنا !  
جنون على الارض .. قهر .. عويل  
فناء .. رمال

ويندفن الحب .. يندفن الصوت تحت الرمال

\*\*\*

تعفر وجه الزمان  
استطالت لحي الميتين .. تبخر في الريح نسغ الرجال  
فضاء يردد أصداء خيبتنا الواجفه :

محال .. محال سقوط الجدار !  
عركنا العيون .. نظرنا فلم نلق غير الغبار  
رجعنا الى الخلف

بفداد خلفها الهاربون تضاجع في الوحل خيل التتار  
على الافق تنسج شمس الدهول  
وتفتض عذرتها الزائفه

( وعلى الله يا ستي الشموسه على الله )  
اقمنا المناحات .. قام الاساطين فينا ديوكا

وسال لسان الصدارة فينا :  
اعدنا .. وانتم .. ومن لا .. سنبقى شيوخا ملوكا  
فنام من التخمه اللاهثون

وصوت يردد : واقدسنا  
( وعلى الله يا ستي القدوسه على الله )

\*\*\*

طلبناك يا وجه كل الاماني  
سفحنا الدهارير نرنو اليك  
نعدّ رمال الصحارى .. الثواني  
وتهفو الضراعات موتا اليك

تعال لنشرب نخب الاساطير من راحتك !  
أخنت الامانة يا من حفظناك بين الضلوع لثأر السبايا ؟  
لاطلاق ماردا المستغيث .. تعال الينا  
لتوقف نرف التواريخ فينا

لتزرع أرض العذابات نصرا .. وظلا .. وماء  
لتمسح دمع الرسالات والمجد والانبياء  
تعال أعد ما طوته المسافات بين القلوب وبين السماء  
تعال الينا !  
تعال الينا !

حسان عزت

دمشق

حفظناك في الصدر تحت العذابات .. عبر الليالي وريح المحال  
زرعناك عند اشتداد التباريح بذرة خصب على الافق  
خلف تخوم الظلام .. وراء الزوال

عرفناك ومضة حب بريته  
عرفناك قدرة رب تنوء بها العاتيات  
تنوء بها راسيات الجبال

عرفناك اعجاز لمح تخطى المسافات والموت تحت النصال  
وعيناك .. قلنا : يجيء الينا

بروقا .. رعوذا .. جحيما يؤجج حقد الرجال  
مشينا على الموج

اشتدت العتمة الزاحفه  
اردنا الدخول

تمخض صدر المدى عن نيوب التهاويل والهجمة الخاطفة  
تفجر حقدنا لنذالات .. جنت خرافة مجد الردى الخائفة  
اردنا الدخول

فاودى بنا العجز والعاطفه .

\*\*\*

صعقنا .. ذهلنا ..

عركنا العيون .. رفعنا الجفون  
خيال السعاديير عيش فينا  
حملنا الرؤوس فناءت بها العزمة الراعه  
اردنا الدخول ..

تهدم جسر الوصول بنا  
تشتت سيل الكتائب .. خارت قوى الصافنات وهاجت  
رعود السكينه

ابايل تقذف قيء الجحيم على الزاحفين باقدارنا  
تشربت النار نهر المجره  
تخشبت الالسن الخائفات

تجمد نبض الزمان وخار المدجج فينا  
تفورت الارض من تحتنا  
تهدم جسر الوصول .. وسيناء اضحت تقل  
الرياح الخؤونه

سقطنا لمليون مره

دمشق تعرت لدحر الغزاة  
صعقنا .. صرخنا بكل الجهات :

اخذنا على حين غره .  
(وعلى الله يا ستي نفوسه على الله )

\*\*\*

غبار على كل ذرة ربح  
ووشم على سرر الغائبات